

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 785 من أن يذكر في هذا الموضع ومن نظر في كتاب السنن له تحير في حسن كلامه وليس هذا الكتاب مسموع عندنا .

ومع ما جمع أبو عبد الرحمن من الفضائل رزق الشهادة في آخر عمره فحدثني محمد بن اسحق الاصبهاني قال سمعت مشايخنا بمصر يذكرون أن أبا عبد الرحمن فارق مصر في آخر عمره وخرج إلى دمشق فستل بها عن معاوية بن أبي سفيان وما روي من فضائله فقال لا يرضى منا معاوية رأساً برأس حتى يفضل فمارالوا يدفعون في حضنيه حتى أخرج من المسجد ثم حمل إلى الرملة فمات بها سنة ثلاث وثلاثمائة وهو مدفون بالرملة .

قرأت بخط الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي وأخبرنا به إجازة عنه أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف وغيره قال قرأت على أبي عبد الله يعني محمد ابن أحمد بن إبراهيم الرازي بالإسكندرية عن أبيه أبي العباس قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمر الصيرفي قال حدثنا أبو اسحق إبراهيم بن نصر البزاز وكتبه لي بخطه قال حدثنا علي بن محمد الكاتب المادرائي قال حدثني أبو منصور تكين الأمير قال قرأ علي أبو عبد الرحمن النسائي كتاب الخصائص فقلت له حدثني بفضائل معاوية فجاءني بعد جمعة بورقة فيها حديثان فقلت أهذه بس فقال وليست بصحاح هذه غرم معاوية عليها الدراهم فقلت له أنت شيخ سوء لا تجاورني فقال ولا لي في جوارك حظ وخرج .

قال علي بن محمد المادرائي وحدثني أهل بيت المقدس قالوا قرأ علينا أبو عبد الرحمن النسائي كتاب الخصائص فقلت له أين فضائل معاوية فقال